النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ المسبحات ويقول
فيها اية خير من الف اية سورة المجادلة مدنية وهي
وعشرون اية الفصل الاول في اسباب نزولها
قوله تعالى قد سمع الله الآية اخرج الحاكم وصححه عن عائشة قالت
تبارك الذي وسع سمعه كل شيء اني لاسمع كلام خولة بنت
ثعلبة ويخفى على بعضه وهي تشتكي زوجها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكل شبابي ونثرت له بطني حتى اذا كبرت سني
وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم اني اشكو اليك فما برحت حتى
نزل جبريل بهؤلاء الايات قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
وهو اوس ابن الصامت واخرج الواحدي عن عائشة رضي الله
عنها قالت الحمد لله الذي وسع سمعه الاصوات كلها لقد جاءت
المجادلة فكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا في جانب البيت
لا ادري ما تقول فانزل الله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك
في زوجها قوله تعالى الذين يظهرون منكم من نسائهم الآيات اخرج
الواحدي عن يوسف بن عبد الله بن سلام قال حدثتني خولة
بنت ثعلبة وكانت عند اوس بن الصامت اخي عبادة بن
الصامت قالت دخل علي ذات يوم فكلمني بشيء وهو منه
كالضجر فراددته ففضب فقال انت علي كظهر امي ثم خرج
فجلس في نادي قومه ثم رجع الي فراودني عن نفسي فامتنعت
منه فثار الي فساورته فغلبته بما تغلب به المرأة الرجل الضعيف
فعلت كلا والذي نفس خولة بيده لا تصل الي حتى يحكم الله فيّ
وفيك بحكمه ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآني قال
زوجك وابن عمك اتقي الله واحسني صحبته فما برحت حتى

نزل

نزل القرآن قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله
الى قوله ان الله سميع بصير حتى انتهى الى الكفارة ثم قال
مره فليعتق رقبة قلت يا نبي الله والله ما عنده رقبة
يعتقها قال مره فليصم شهرين متتابعين قلت يا رسول الله
شاكح كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين مسكينا قلت
يا نبي الله والله ما عنده ما يطعم فقال لي سنعينه بعرق
من تمر مكتل يسع ثلاثين صاعا قالت قلت وانا اعينه
بعرق اخر قال قد احسنت فليتصدق قوله تعالى الم تر الى الذين
نهوا عن النجوى اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان
قال كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اليهود موادعة
فكانوا اذا مر بهم رجل من اصحابه جلسوا يتناجون بينهم حتى
يظن المؤمن انهم يتناجون بقتله او ما يكره فنهاهم النبي
صلى الله عليه وسلم عن النجوى فلم ينتهوا فانزل الله تعالى الم تر
الى الذين نهوا عن النجوى الآية وقال ابن عباس رضي الله عنه
وبجاهد نزلت في اليهود والمنافقين وذلك انهم كانوا يتناجون
فيما بينهم دون المؤمنين وينظرون الى المؤمنين ويتغامزون
باعينهم فاذا رأى المؤمنون نجواهم قالوا ما نراهم الا وقد
بلغهم عن اقربائنا واخواننا الذين خرجوا في السرايا قتل
او موت او مصيبة او هزيمة فيفرح ذلك في قلوبهم ويحزنهم
فلا يزالون كذلك حتى يقدم اصحابهم وافرا ونهوا فاما قال
ذلك وكثر شكوى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم ان لا يتناجوا
دون المسلمين فلم ينتهوا عن ذلك وعادوا الى مناجاتهم
فانزل الله تعالى هذه الآية قوله واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله

هوا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)